

أسلوب الترغيب في القرآن وأثر الامتثال به على الطالب الجامعي

د. مصطفى محمد امين

م . هكاررمزي موسى

جامعة دهوك

كلية العلوم الانسانية

قسم التربية الدينية

ملخص البحث

في زماننا بدأ الهجوم على الدين الاسلامي ولكن هذا حال الكفار والمنافقين في كل زمان ومكان , لكن الاسلام امر العلماء بالذود عن الاسلام ونشر الدين , ونجد ان كثير من الدعاة غفلوا عن أسلوب الترغيب في الدعوة والاقناع فنجد ان كلامهم كانه مع اهل الايمان والتقوى ولا ينظرون الى غير المسلمين كما كان يتعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين او مع من اسلم من المسلمين كان لهم عادات وتقاليد لا يستطيعون تغييرها بسهولة فنجد الإسلام اعترف بانكحتهم وجميع معاملاتهم حتى المالية الا اذا ورد نص بتحريمها مثل الربا فسمح لهم ببقاء رؤوس أموالهم لهم , وكذلك اتبع بعض الدعاة أسلوب (الترهيب) وبدأ يخوف الناس من العقاب الاخروي فلا تسمع منهم الا جهنم وعذابها وغفل هؤلاء الدعاة عن أسلوب اخر وهو (الترغيب) الذي قرنه الله في القرآن بالترهيب وان اهم ما يحتاجه الطالب الجامعي هو العفو والمسامحة لنشر الثقافة الجامعية في الحرم الجامعي وافضل أسلوب لإقناع الطلبة هو أسلوب الترغيب .

الترغيب _ العفو _ المسامحة _ الطالب الجامعي _ التعايش السلمي

Research Summary

In our time, the attack on the Islamic religion began, but this is the case of the infidels and hypocrites in every time and place. Non-Muslims, as the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, used to deal with non-Muslims or with Muslims who embraced Islam, had customs and traditions that they could not change easily, so we find Islam acknowledged their marriage and all their dealings, even financial, unless there is a text prohibiting it such as usury, so it allows them to keep their capital for them, and also Some of the preachers followed the method of (intimidation) and began to fear people from the punishment of the hereafter, so you will hear from them nothing but hell and its torment, and these preachers neglected another method, which is (encouragement) What God has combined in the Qur'an with intimidation, and that the most important thing a university student needs is forgiveness and forgiveness to spread university culture on the university campus. The best way to persuade students is the method of carrot.

Caring, pardon, forgiveness, university student, peaceful coexistence

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على المرسل رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الذين بهم عزالدين ؛
ووصل اليها النور المبين .

أما بعد : ان موضوع الدعوة الى الله من الموضوعات التي كتب عنها الكثير ، وألف حولها العديد من الباحثين مصادرة وكتباً جمّة ؛ حتى غدت هناك مكتبة يمكن تسميتها -مكتبة الدعوة الى الله - الا أنني أعتقد ان أسلوب الترغيب واثره على الامتثال من المواضيع الجديدة فقد تعارف كثير من الدعاة على انتهاج أسلوب التهيب لحث الناس على الامتثال ، وهذا براينا خطأ ، فالقران امر بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة واذا كان الامر يحتاج الى مجادلة فامر المسلم بالمجادلة الحسنة ، وبين القران ان افضل عمل هو الدعوة الى الله فقال تعالى ﴿ ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين ﴾⁽¹⁾ فأحببنا أن ندلو بدلوينا لعلنا نقدم لبنة الى المكتبة ولنبيين ان افضل أسلوب للاقناع هو الترغيب .

سبب اختيار الموضوع :

ان للدعوة اساليب كثيرة لكننا وجدنا كثير من الدعاة يغفلون عن اسلوب الترغيب فان هذا الاسلوب قليل الاستعمال عند اغلب الدعاة .

مشكلة البحث :

ناقشنا في بحثنا أهمية الأسلوب الترغيب ومدى تأثيره على الآخرين وانه من الأساليب التي امرنا الله بها .

خطة البحث :

قسمنا بحثنا الى مبحثين وكالاتي :

المبحث الأول : الترغيب في التوبة العمل الصالح وصلة الارحام

المبحث الثاني : الترغيب في الصفح والعفو خصوصاً فيما بين الطلبة

ثم ختمنا بحثنا باهم النتائج التي توصلنا اليها .

المبحث الأول : الترغيب في التوبة العمل الصالح وصلة الارحام

الترغيب في اللغة : من رغب في الشئ اذا اراده ، ورغبة ترغيباً : حبه اليه⁽²⁾

وقد انتهج القرآن الكريم في سبيل هداية الناس والخلق مناهج وأساليب شتى وذلك لإخراجهم من الظلمات والباطل الى نور الهداية والايملن فكان من جملة هذه الأساليب: الترغيب .

فالنفوس التي جُبلت على حبِّ مآلات الترغيب، يكون ذلك أوقع لها في النفس وأشدَّ تأثيراً واندفاعاً لعمل الخير.

ويقول تعالى: ﴿...وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾⁽³⁾، ومن خصائص هذا الضعف؛ الوقوع في الخطيئة، فالإنسان بطبعه الوقوع في الخطأ والنسيان والتهاون. فيأتي هنا دور آيات الترغيب في عفو الله والاستغفار، وأثر ذلك في النفس الإنسانية لقطع وساوس الشيطان، وعدم اليأس والقنوط، وبيان ما أعدّه الله للتائبين والطائعين من النعيم المقيم. ومضاعفة حسنات المنفق في سبيل الله.. فإن الله جلّ وعلا يتقرب إلى العبد ذراعاً إن تقرب العبد إلى ربه شبراً، ومن جاءه يمشي، أتاه - عز وجل - هرولة، كما جاء ذلك في الحديث الذي يرويه أبو ذر عن رسول الله ﷺ أنه قال: يقول الله تبارك وتعالى: «...ومن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة...»⁽⁴⁾، وفيما يأتي نماذج من موضوعات الترغيب إلى الله تعالى؛ مما ورد ذكره في القرآن الكريم؛ وأثرها في الدعوة إلى الله تعالى:

1. الترغيب في طاعة الله وتقواه:

تقوى الله وطاعته من صفات المؤمنين، وتقوى الله درجات ومنازل يرتقيها المؤمنون؛ لذا كان من المناسب الترغيب في حث المؤمنين على الإرتقاء في منازلها ودرجاتها؛ ومثال ذلك من الآيات القرآنية ما يأتي:

قال تعالى: ﴿...وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾⁽⁵⁾. فمن يتقي الله تعالى ويقف عند حدوده، يجعل له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب، "وفي الآية دليل على أن التقوى ملاك الأمر عند الله، وبها نيلت السعادة في الدارين"⁽⁶⁾. "والآية نزلت في عوف بن مالك الأشجعي، حيث أسر المشركون ابناً له يسمى مالكا فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أسر العدو ابني وشكا إليه أيضاً الفاقة، فقال له النبي ﷺ: ((اتق الله واصبر، وأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله)) ففعل الرجل ذلك فبينما هو في بيته إذ أتاه ابنه وقد غفل عنه العدو، فأصاب إبلاً وجاء بها إلى أبيه"⁽⁷⁾

وتقوى الله أحد أسباب تيسير الأمور والتوفيق لكل خير، قال تعالى: ﴿...وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾⁽⁸⁾.

وهي سبب في مضاعفة الأجر وكفارة الذنوب. قال تعالى: ﴿...وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾⁽⁹⁾.

كما أنّ التقوى سبب في حفظ الله الأهل والأولاد ، قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾⁽¹⁰⁾.

2. الترغيب والامر في الاستغفار:

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾⁽¹¹⁾.

"قال ابن عباس رضي الله عنه: كان فيهم أمانان: نبي الله صلى الله عليه وسلم، والاستغفار، أما النبي فقد مضى، وأما الاستغفار فهو باقٍ إلى يوم القيامة"⁽¹²⁾.

فالاستغفار مفتاح لكل خير وسبب عظيم لدفع عقاب الله وغضبه. وهذا نبي الله نوح عليه السلام يخاطب قومه ويأمرهم بالاستغفار ثم يبين لهم ما للاستغفار عند الله تبارك وتعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ:

1 - إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا

2 - يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا

3 - وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ

4 - وَبَنِينَ

5 - وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾⁽¹³⁾.

"وقد خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم خطبة الاستسقاء فلم يزد بعد حمد الله والثناء والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم على الاستغفار، حتى نزل عن المنبر. ف قيل له في ذلك، فقال: أما سمعتم الله يقول: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿٢﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا﴾"⁽¹⁴⁾.

3. الامر بالتوبة:

قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾⁽¹⁵⁾، والإسراف: الإفراط، وفي الآية الكريمة الإفراط في المعاصي والاستكثار منها ، فينهى الله تعالى عباده بعدم اليأس والقنوط من رحمته ، وذلك لدفع وساوس الشيطان التي ترد على فكر المذنب فينحرف وراءه ويهلك، وبعد نهيم تبارك وتعالى عن القنوط واليأس أخبرهم بما يدفع ذلك ويرفعه ويجعلهم يضعون الرجاء مكان القنوط فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾. "وهذه الآية هي أرجى آية في كتاب الله سبحانه لاحتوائهم على أعظم بشارة، فإنه تبارك وتعالى أضاف العباد إلى نفسه أولاً وذلك لقصد تشريفهم ومزيد تبشيرهم، ثم وصفهم بالإسراف في المعاصي والاستكثار من الذنوب، ثم عقّب ذلك بالنهي عن القنوط من الرحمة لهؤلاء

المستكثرين، فيكون النهي عن القنوط للمذنبين غير المسرفين من باب الأولى وبفحوى الخطاب، ثم جاء بما لا يبقى بعده شك ولا يتخالج القلب عند سماعه ظن، فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾⁽¹⁶⁾.

4. الترغيب في الاعمال الصالحة وكسب الحسنات :
قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا...﴾⁽¹⁷⁾.
فأجر الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، معتمداً ذلك على النية في العمل والإخلاص لله تعالى ، وقال تعالى: ﴿...إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ...﴾⁽¹⁸⁾.
ففعل الخيرات والأعمال الصالحة الحسنة تكفر ما سلف من الذنوب. كما جاء في الحديث: أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ: «يا معاذ: أتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن»⁽¹⁹⁾.
وقال تعالى: ﴿... ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾⁽²⁰⁾؛ أي ادفع السيئة بالحسنة. وذلك بأن تدفع الغضب بالصبر، والجهل بالحلم، والإساءة بالعفو. عندها ستجني من ثمارها. وذلك بأن يخضع لك عدوك ويصير كالصديق الحميم القريب⁽²¹⁾.

5. الترغيب بالكلمة والقول الحسن:
فالكلمة الطيبة صدقة، ولربما يتفوه المسلم بكلمة فيه رضى الله تكون سبباً في دخوله جنة النعيم ، وتكون أفضل عند الله وأعظم أجراً من العمل الذي يتبعه من وأذى ، قال تعالى: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى...﴾⁽²²⁾، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٢٢٨﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ...﴾⁽²³⁾.
فالقول الحسن والحق سبب في توفيق الله للعبد والخط من سيئاته وذنوبه.
كما مثل عز وجل القول الحسن والكلمة الطيبة بالشجرة الطيبة التي لها أصل ثابت وفرعها في السماء، فقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٢٩﴾ تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا...﴾⁽²⁴⁾.

6. الترغيب في العفو والصفح :
قال تعالى: ﴿...وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾⁽²⁵⁾. "والمراد بالآية أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما حلف ألا ينفق على ابن خالته (مسطح بن أثاثه) لدوره في حديث الإفك"⁽²⁶⁾.
والقرآن الكريم في عموم أحواله يدو المسلم إلى الصفح عن المسيء؛ والصفح والعفو من صفات الله جل جلاله ؛ ومن اتصف بصفات المولى عز وجل كان قريباً من رحمته وعفوه. كما يبين الله لنا أن

من يعفو ويغفر؛ يغفر الله له. "وقد جاء الأثر عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أنه قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيكم أهل الفضل؟ فيقوم ناس من الناس، فيقال: انطلقوا إلى الجنة، فتتلقاهم الملائكة؛ فيقولون إلى أين؟ فيقولون إلى الجنة؛ قالوا قبل الحساب؟ قالوا نعم. قالوا: من أنتم؟ قالوا: أهل الفضل. قالوا: وما كان فضلكم؟ قالوا: كنّا إذا جُهِل علينا حِلْمنا، وإذا ظُلِمنا صبرنا، وإذا سيء إلينا عفونا، قالوا: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين" (27). وقال تعالى: ﴿... وَإِنْ تَعُفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (28)، فالله جلّ وعلا واسع المغفرة.

7. صلة الأرحام والأمر بها :

صلة الأرحام مفتاح رضى الله والجنة، وقد وصف الله تعالى من جملة عباده الذين يدخلون الجنة فلهم عُقبى الدار: الواصلين للرحم.

"فعن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ...﴾ (29)، قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان يقول: «اتقوا الله وصلوا الأرحام، فإنه أبقي لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة». وكان عبد الله بن عمرو يقول: إن الحليم ليس من ظلم ثم حلم، حتى إذا هيجه قوم اهتاج، ولكن الحليم من قدر ثم عفا، وإن الوصول ليس من وصل ثم وصل، فتلك مجازاة، ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف على من لا يصله" (30).

ويقول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي يرويه أنس رضي الله عنه: «من أحب أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه» (31).

8. الترغيب في الصبر:

قال تعالى: ﴿... إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (32)؛ "أي يوفيهم الله أجرهم في لصبرهم بغير حساب؛ ففي الآية ترغيب على الصبر وذلك بتبيان ثواب الصابرين وأجرهم اللامحدود، والذي لا نهاية له، لأن كل شيء دخل تحت الحساب كان متناهيًا، أمّا ما لم يدخل تحت الحساب فهو غير متناه. وهذه فضيلة عظيمة تحفز كل راغب وطامع في ثواب الله أن يصبر، فالجزع لا يردّ قضاءً قد نزل، ولا يجلب خيراً قد سلب، ولا يدفع مكروهاً قد وقع" (33). وحسبنا قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (34). فالله عز وجل بعزته وعظمته يكون مع الصابر المحتسب أجره على الله؛ بالنصر والمعونة والتأييد.

المبحث الثاني : الترغيب في الصفح والعفو خصوصا فيما بين الطلبة

لا نريد ان نطيل الكلام في العفو والمسامحة في الإسلام لكن سنذكر الترغيب في العفو بشكل مختصر فنقول : وردت آيات كثيرة في ذكر العفو والصفح والترغيب فيهما، ومن هذه الآيات: قوله تعالى: وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (35)

قال ابن كثير: (هذه الآية نزلت في الصديق، حين حلف ألا ينفع مسطح ابن أثاثة بنافعة بعدما قال في عائشة ما قال،... فلما أنزل الله براءة أم المؤمنين عائشة، وطابت النفوس المؤمنة واستقرت، وتاب الله على من كان تكلم من المؤمنين في ذلك، وأقيم الحدُّ على من أقيم عليه، شرع تبارك وتعالى، وله الفضل والمنة، يُعْطِفُ الصديق على قريبه ونسيبه، وهو مسطح بن أثاثة، فإنه كان ابن خالة الصديق، وكان مسكيناً لا مال له إلا ما ينفق عليه أبو بكر، رضي الله عنه، وكان من المهاجرين في سبيل الله، وقد وَلَقَ وَلَقَّةً تاب الله عليه منها، وضرب الحدَّ عليها. وكان الصديق رضي الله عنه معروفاً بالمعروف، له الفضل والأيدى على الأقارب والأجانب. فلما نزلت هذه الآية إلى قوله: أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ أي: فإنَّ الجزاء من جنس العمل، فكما تغفر عن المذنب إليك تغفر لك، وكما تصفح نصفح عنك. فعند ذلك قال الصديق: بلى، والله إننا نحبُّ -يا ربنا- أن تغفر لنا. ثم رَجَعَ إلى مسطح ما كان يصله من النفقة، وقال: والله لا أنزعها منه أبداً، في مقابلة ما كان قال: والله لا أنفعه بنافعة أبداً، فلهذا كان الصديق هو الصديق رضي الله عنه وعن بنته (36)

وقال تعالى: وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (37)

قوله تعالى... وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ يدخل في العفو عن الناس، العفو عن كلِّ من أساء إليك بقول أو فعل، والعفو أبلغ من الكظم؛ لأنَّ العفو ترك المؤاخذه مع السماحة عن المسيء، وهذا إنما يكون ممن تحلَّى بالأخلاق الجميلة، وتخلَّى عن الأخلاق الرذيلة، وممن تاجر مع الله، وعفا عن عباد الله رحمة بهم، وإحساناً إليهم، وكراهة لحصول الشرِّ عليهم، وليعفو الله عنه، ويكون أجره على ربه الكريم، لا على العبد الفقير، كما قال تعالى: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (38) وقال ابن عباس رضي الله عنه: من ترك القصاص وأصلح بينه وبين الظالم بالعفو (فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) أي إن الله يأجره على ذلك. قال مقاتل: فكان العفو من الأعمال الصالحة (39)

قال السعدي: (ذكر الله في هذه الآية، مراتب العقوبات، وأنها على ثلاث مراتب: عدل، وفضل، وظلم. فمرتبة العدل: جزاء السيئة بسيئة مثلها، لا زيادة ولا نقص، فالنفس بالنفس، وكل جارحة بالجارحة المماثلة لها، والمال يضمن بمثله.

ومرتبة الفضل: العفو والإصلاح عن المسيء، ولهذا قال: (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) يجزيه أجراً عظيماً، وثواباً كثيراً، وشرط الله في العفو والإصلاح فيه؛ ليدل ذلك على أنه إذا كان الجاني لا يليق العفو عنه، وكانت المصلحة الشرعية تقتضي عقوبته، فإنه في هذه الحال لا يكون مأموراً به. وفي جعل أجر العافي على الله ما يهيئ على العفو، وأن يعامل العبد الخلق بما يحب أن يعامله الله به، فكما يحب أن يعفو الله عنه، فليعف عنهم، وكما يحب أن يسامحه الله، فليسامحهم؛ فإن الجزاء من جنس العمل.

فملخص كلامنا هو: رغب الله تعالى في كتابه في العفو عن الناس والصبر على أذاهم، فقال: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (40)

وقال تعالى: (إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا) (41) وقال سبحانه: (وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) (42) وقال سبحانه: (وَلَكِنْ صَبَرْ وَغَفِرْ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (43) وقال: (وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (44).

وفي السنة من ذلك شيء كثير؛ عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ) (45). عن عبادة بن الصَّامِتِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةٌ فَيَتَصَدَّقُ بِهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ) (46) عن عبد الرحمن بن عوفٍ قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (ثَلَاثٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لِحَالِفاً عَلَيْهِمْ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا، وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ يَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا، وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ) (47) وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وهو على المنبر: (ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاغْفِرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) (48).

ولما خاض مسطح بن أثاثه فيما خاض فيه من حادثة الإفك، وأنزل الله براءة عائشة رضي الله عنها، وكان أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح لقربته وفقره، قال أبو بكر رضي الله عنه: "وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ" فَأَنْزَلَ اللَّهُ (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي. فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَنْزَعُهَا مِنْهُ أَبَدًا⁽⁴⁹⁾..

ولا شك أن مثل هذا الخلق الكريم لا يخص الله به إلا الأصفياء النجباء من خلقه ، فعلى المسلم أن تكون له القدوة في الصالحين ، وأي شيء هو أشد على النفس من قريب فقير تنفق عليه وتحسن إليه وهو يتكلم في عرضك بما يشينه؟! ومع ذلك فقد رد أبو بكر على مسطح رضي الله عنهما النفقة وحلف لا يقطعها عنه أبداً ، ولا يكون ذلك إلا بصفاء القلب ومحبتة للإحسان والعفو والمسامحة ، وإلا لما حلف لا يقطعها عنه أبداً.

ومن أحسن ما يستعين به المسلم على نفسه فيما يصيبه ، مما يصيبه من أذى الناس وإساءتهم ، أن يتذكر تفريطه في جنب الله تعالى ، وحبه لعفو الله عنه ، وستره عليه ؛ وهكذا رغب الله تعالى أبا بكر الصديق في العفو عن مسطح بذلك : (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ؛ يعني : عامل الناس من العفو والصفح ، بما تحب أن يعاملك به من ذلك ؛ والجزاء من جنس العمل.

ولهذا وعد الله تعالى من ينزل نفسه ذلك المقام العالي بأن يكون أجره على الله ، قال تعالى : (فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) ..

ومن أعظم ما يعين المسلم على سلامة صدره ، أن يحرص على بذل النصيحة للمسلمين عامة ، وأن يبذلها لله ، لأجل علمه برضا الله بذلك ، وحبه له .
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْنَ قَلْبُ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَمُنَاصَحَةُ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنَّ الدَّعْوَةَ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ)⁵⁰ قال الملا علي القاري رحمه الله :

"(ثَلَاثٌ) أَي: ثَلَاثُ خِصَالٍ (لَا يُغْلُ) : يَفْتَحُ الْبَيَاءَ وَضَمَّهَا وَيَكْسِرُ الْغَيْنَ، فَالْأَوَّلُ مِنَ الْغِلِّ الْحَقْدُ، وَالثَّانِي مِنَ الْإِعْغَالِ الْخِيَانَةِ (عَلَيْنَ) أَي: عَلَى تِلْكَ الْخِصَالِ (قَلْبُ مُسْلِمٍ) : أَي كَامِلٌ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَخُونُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَشْيَاءَ وَلَا يَدْخُلُهُ ضِغْنٌ يُزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ حِينَ يَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ قَالَهُ التَّوْرِيشِيُّ. قَالَ الرَّمَخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ: إِنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ يُسْتَصْلَحُ بِهَا الْقُلُوبُ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ قَلْبُهُ مِنَ الْغِلِّ وَالْفَسَادِ، وَ "عَلَيْنَ" فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَي: لَا يُغْلُ قَلْبُ مُؤْمِنٍ كَاثِنًا عَلَيْنَ، وَإِنَّمَا انْتَصَبَ عَنِ التَّكْرِرَةِ لِتَقْدُّمِهِ⁽⁵¹⁾.

وفي قول رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما سُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: كُلُّ مَحْمُومٍ الْقَلْبِ صَدُوقٍ اللَّسَانِ. قَالُوا صَدُوقُ اللَّسَانِ نَعْرِفُهُ فَمَا مَحْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: (هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غِلًّا وَلَا حَسَدًا)⁽⁵²⁾ . في ذلك ما يحرض على سلامة الصدر.

فما أحسن حال المؤمن في خاصة نفسه والناس من حوله : يدعوههم ، ويصبر على أذاهم ، ويعفو عنهم ، ويبيت وقلبه لا غل فيه ولا حقد لأحد ، وإذا كان جزاء الصبر وحده أن يوفي الصابر أجره يوم القيامة بغير حساب ، قال الأوزاعي : " ليس يوزن لهم ولا يكال ، إنما يغرف لهم غرfa " . انظر⁽⁵³⁾ وان اهم ما يحتاجه الطالب الجامعي هو ثقافة العفو والمسامحة مع زملائه ونستطيع تلخيص اهم عناصره ب:

1. ان ثقافة العفو تعمل على إزالة الحقد والكراهية الموجودة في ضمائر الطلبة والابتعاد عن مفهوم العنف والجريمة، وتعمل أيضا على تنمية روح الزمالة بين الطلبة من اجل خلق وعي سامي في الحرم الجامعي بعيد عن مظاهر التخلف الاجتماعي الذي يركز على ترسخ مبادئ الحقد والكراهية.
2. ان ثقافة العفو تضمن القدرة على تنمية الثقافة الدينية والاجتماعية وتقوية العلاقة الاجتماعية بين الطلبة وتزاد التعاون العلمي فيما بينهم ، وكذلك القدرة على نبذ التعصب والتشدد في عدم قبول الراي الاخر وتعزز الشعور بالتعاطف والرحمة والحنان في قلوب وضمائر الطلبة.
3. ان ثقافة التسامح والعفو تجعل الطلبة يودون ويحبون بعضهم البعض في الحرم الجامعي وخارجه مما يساهم في نشر الاحترام والتعاون والتبادل في حل كافة المشاكل التي تؤدي الى زعزعت الزمالة التي يتمتعون بها وهي اقدس علاقة فيما بينهم اذ انها تجعل من الطلبة يعيشون حياة متفائلة وبعيده عن التشاؤم والاكتئاب والحقد لأنه يتجسد في داخلهم مفاهيم العفو والحب.
4. ان ثقافة التسامح هي الطريق الى الشعور بالسلام الداخلي والسعادة والشعور بهذا الإسلام متاح دائما لنا. اذ انه خروج من الظلمة الى النور. ويزيد تمتع الطلبة في علاقاتهم الطيبة حتى بعد التخرج⁽⁵⁴⁾.

5. التواضع والسكينة ونبذ الكبر، فالتواضع يكون أكثر علما؛ لأنه عرف قدر نفسه فعلم أن ناصيته بيد ربه فتواضع لإرضاء ربه وهذه صفة الحكيم العاقل وقدوتنا في هذا نبينا محمد-صلى الله عليه وسلم-والسلف الصالح نراهم رغم انتصاراتهم وما أتاهاهم الله من العلم و الحكمة يقبلون الحق إذا ظهر في قول غيرهم، فالتواضع شبه بالمكان المنخفض يكون أكثر البقاع ماء في حين أن العجب أفة النفس ودلالة على الجهل.⁽⁵⁵⁾

ثم ان المتعلم مهما أوتي من العلم فقد خفي عليه أكثر مما أخذ لهذا أمر الله تعالى رسولنا الكريم بالتواضع ولين الجانب في آيات عديدة منها قوله تعالى ﴿آتَيْنَاكَ تِلْكَ الْكِتَابَ الْمُنِيرَ﴾ [الشعراء: 215]، وقال-صلى الله عليه وسلم-لعياض بن حمار: (ان الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد).⁽⁵⁶⁾، وفي الأثر عن علي-رضي الله عنه- قال: (الاعجاب أفة الالباب).⁽⁵⁷⁾

ففي دولة مثل دولتنا العراق ذو اديان وطوائف وقوميات ومجتمعات تعددية، تسودها الانقسامات الدينية والمذهبية والطائفية والعرقية واللغوية والقومية، وهو ما يطلق على بعضها المجتمعات الانقسامية عادة ما تثور النزاعات فيما بين مكوناتها الأولية حول الأدوار النسبية لها في الدولة وأجهزتها، وصلاحياتها، ومستويات التمثيل السياسي في إطارها خصوصاً بعد 2003 عندما تغير نظام الحكم وجاءت بعض الاحزاب همها الاول والاخير مصالحها الشخصية والحزبية فقط وتمتد بعض هذه النزاعات حول المواطنة وحقوقها، والحيث والظلم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي لبعض هذه المكونات لاسيما الأقليات الأقل عدداً في تكوينها كما حدث ولا يزال في دولتنا بعض الأكثريات الدينية هيمنت على عمليات بناء الدولة وأجهزتها وسيطرت عليها في ظل أنظمة تسلطية أو شمولية أو عائلية أو قبلية.

فكان دور الجامعة متمثلة بالطالب الجامعي في نشر ثقافة السلم والعفو والتسامح والتعايش السلمي مهمة جداً ولها الدور الأكبر لتجاوز هذه الفتن والمشاكل التي تحيط بنا ، ان التعايش يعني التعلم للعيش المشترك، والقبول بالتنوع، بما يضمن وجود علاقة إيجابية مع الآخر

وفي رأينا المتواضع ولدى زيارتنا مرات عديدة لجامعة الموصل راينا كما هو منشور على صفحة الجامعة من التعايش السلمي الذي هو من نتائج العفو والصفح عن عثرات الآخرين فاحببنا ان ننشر ما هو موجود في صفحة الجامعة لاننا لو حاولنا وصف المحبة والاخوة والتعايش بين الطلبة فيما بينهم وكذلك الادارين او الاساتذة مع الطلبة فلن نعطي ذلك الوصف حقه والمنشور هو لاساندة من جامعة اخرى زارو جامعة الموصل وكتبوا مارأوه باعينهم فقالوا: (في جولة لمتابعة مستجدات وفعاليات وانشطة كلياتها ، مراكزها البحثية ، مرافقها الخدمية توجهنا الى كلية الآداب وتحديداً قسم اللغة الانكليزية لالتقي جمع من الطلبة ومن مختلف المراحل جذبنا اليهم كم الود الذي فاح من حديث يدور بينهم . قادتنا خطواتنا الى السيد رئيس القسم لالتقي بالدكتور مروان الذي اتاح لنا وقته مستمعاً الينا ونحن نروي ما شاهدناه من الطلبة . كان متعاوناً واسع الصدر ذهب بنفسه وجمعهم ليكونوا نسقاً طيباً من مختلف مكونات مدينة اتسمت بتعايشها ومحبتها وقيمها المجتمعية المتميزة . تحلقوا حولنا ولم يتبادر الى اذهانهم انهم ليس باستطاعتهم الإجابة عن تساؤلاتنا فكانوا عفويون ممثلون بالثقة والود لبعضهم . هم طلبة في الدراسات الأولية والدراسات العليا انصهروا في بودقة حب الموصل والوطن . وجدنا بين احاديثهم فهما واسعا ووعياً متفتحاً لكل ماجرى ويجري من احداث حاولت ابعادهم عن ايمانهم بأنهم وعلى مختلف اطرافهم ومعتقداتهم وتوجهاتهم هم مادة الوطن ومشروع التقدم والتعايش والسلام . رداً على تساؤلنا بشأن ماذا وجدتم وكيف استقبلكم اصدقاءكم وانتم تلتحقون من جديد بالدوام بجامعة الموصل بعد عودة الحياة اليها ؟؟ كانت اجاباتهم انهم قد

وجدوا شغفاً وشوقاً للقياهم وتعاوناً في تذليل صعابهم ومشاركتهم لمناسباتهم بكل محبة واخوة .
فسألنا مباشرة من المسيحي ومن الايزيدي ومن الكردي ومن التركماني لتكون اجاباتهم دعونا من هذه
المسميات ولنستأنف حياتنا تحت مظلة العراق فإننا عراقيون وعراقنا واحد فلتذهب كل القوالب
والمسميات فيها نحن ماثلون أمامكم وامام الجميع نشهدكم ونشهد الله بأننا بين أحضان جامعة
الموصل نعيش وكما جاء على لسان طالب منهم (نحن نعيش عصراً ذهبياً فأحدنا كان يخاف ان يدلي
بقوميته وطائفته ودينه في ظل ملابسات مراحل سبقت بكل تداعياتها التي كنتم على علم بها والجميع
(كان الحديث مشوقاً وودياً كنا نتمنى ان يطول لكن الوقت قد أزف ومحاضراتهم واساتذتهم
بانتظارهم لينهلوا من علمهم ويؤسسوا لمستقبلهم . نعم بهذه الصورة التي تدحض كل ادعاء وجدنا
أجمل صور التعايش السلمي في رحاب جامعة التعايش جامعة الموصل) .⁽⁵⁸⁾

الخاتمة والتوصيات

- بعد هذه الجولة السريعة في أسلوب الترغيب نستطيع ان نخرج بالنتائج الآتية:
- 1_ ان اكثر الدعاة يستعملون اسلوب التهيب والتخويف من عذاب الله وانتقامه ولكنهم يغفلون عن اسلوب الترغيب الذي قرنه الله مع التهيب.
 - 2_ ان اسلوب الترغيب في كثير من الاحيان يعطي ثمره قبل اسلوب التهيب، بل انه ان القران عندما يذكره مع التهيب يقدمه لأنه اهم من التهيب ويقتنع الناس به اكثر
 - 3_ ان الترغيب يجعل الانسان يحب الله ولقائه لما يتوقع ان يسدل عليه من نعمه
 - 4_ ان ثقافة التسامح يجب ان تكون السائدة في الحرم الجامعي.
 - 5_ ان العفو ستزيد من المحبة والتعامل الطيب بين الطلبة حتى بعد تخرجهم.

التوصيات

نوصي بان يكون أسلوب الترغيب مادة تدرس في مدارسنا وينبغي ان تقام دورات ومؤتمرات للدعاة واهل الاختصاص لتفعيل أسلوب الترغيب والتقليل من التعامل مع أسلوب التهيب الذي كان الأسلوب الشائع في المجتمع .

المصادر

- 1- القرآن الكريم.
- 2- اصول الدعوة: عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة التاسعة: 1421هـ/2001م.
- 3- جامع البيان في تفسير القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط 2، 1392 هـ - 1972 م.
- 4- الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة، تحقيق كمال الحوت - دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى: 1408هـ/1987م.
- 5- الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، 1405هـ/1985م.
- 6- الحلال والحرام في الإسلام: للشيخ أحمد محمد عساف، دار إحياء العلوم - بيروت - لبنان، الطبعة السابعة: 1408هـ/1988م.
- 7- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1403هـ-1983م.
- 8- الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، ل إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، الطبعة الرابعة، 1990م.
- 9- الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي، للدكتور مصطفى الخن والدكتور مصطفى البغا وعلى الشربتجي، دار القلم، دمشق، الطبعة السادسة، 1426هـ-2005م.
- 10 - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة - بيروت - لبنان.
- 11 - المستدرک على الصحيحين: للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطار، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1411هـ/1990م.
- 12- المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل، للإمام موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة، دار الفكر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1405هـ-1985م.

- 13- تفسير البغوي (معالم التنزيل): للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1423هـ/2002م.
- 14- تفسير الطبري، المسمى جامع البيان في تأويل القرآن: لأبي جعفر بن جرير الطبري تحقيق أحمد محمود شاكر: ط 1 - 1420 هـ / 2000 م
- 15- تفسير المراغي، لصاحب الفضيلة الأستاذ أحمد مصطفى المراغي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1394هـ-1974م.
- 16- زاد المسير في علم التفسير، للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي، دار الفكر، بيروت-لبنان، حققه وكتب هوامشه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، الطبعة الأولى، 1407هـ-1987م.
- 17- زاد المعاد في هدي خير العباد: للإمام المحدث شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة السابعة: 1405هـ/1985م.
- 18- سلسلة كتاب الأمة، فقه الدعوة، الجزء الأول، العدد الثامن عشر، المقال للشيخ محمد الغزالي، مطبعة مؤسسة الخليج - مصر، الطبعة الأولى: 1988م.
- 19- سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد (ابن ماجه) القزويني، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض.
- 20- صحيح البخاري: للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد إسماعيل البخاري، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض: 1419هـ/1998م.
- 21- صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار ابن حزم للطباعة والنشر - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1419هـ/1998م.
- 22- صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، 1399هـ.
- 23- فتح القدير، للإمام: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، المكتبة العصرية - صيداء - بيروت، الطبعة الأولى: 1418هـ/1997م.
- 24- في ظلال القرآن: سيد قطب، دار الشروق - بيروت - لبنان، الطبعة السابعة: 1398هـ/1978م.
- 25- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الرابعة، وبهامشه: منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: 1403هـ/1983م.
- 26- مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، دار الرسالة بالكويت، ط 1 - 1402 هـ / 1982 م.

- (1) سورة فصلت: الآية 33.
- (2) مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، دار الرسالة بالكويت، ط 1 - 1402 هـ / 1982 م ص: 248.
- (3) سورة النساء: الآية 28.
- (4) سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد (ابن ماجه) القزويني، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض. كتاب اللباس - باب فضل العمل: 3079 - 3821.
- (5) سورة الطلاق: الآية 2 - 3.
- (6) تفسير المراغي، لصاحب الفضيلة الأستاذ أحمد مصطفى المراغي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1394 هـ - 1974 م. 10 / 141.
- (7) تفسير البغوي (معالم التنزيل): للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: 1423 هـ / 2002 م. ص 1323.
- (8) سورة الطلاق: الآية 4.
- (9) سورة الطلاق: الآية 5.
- (10) سورة النساء: الآية 9.
- (11) سورة الأنفال: الآية 33.
- (12) صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، 1399 هـ / 503.
- (13) سورة نوح: الآية 10 - 12.
- (14) تفسير ابن كثير: 371/4.
- (15) سورة الزمر: الآية 53.
- (16) فتح القدير، للشوكاني: 581/4 - 582.
- (17) سورة الأنعام: الآية 160.
- (18) سورة هود: الآية 114.
- (19) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الرابعة، وبهامشه: منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: 1403 هـ / 1983 م. 5 / 228.
- (20) سورة فصلت: الآية 34.
- (21) ينظر: تفسير البغوي: ص 1152.
- (22) سورة البقرة: الآية 263.
- (23) سورة الأحزاب: الآية 70 - 71.
- (24) سورة إبراهيم: الآية 24 - 25.
- (25) سورة النور: الآية 22.

- (26) جامع البيان في تفسير القرآن ، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310هـ)، دار المعرفة ، بيروت ، ط 2 ، 1392 هـ – 1972 م 534/5.
- (27) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: 40/16.
- (28) سورة التغابن: الآية 14.
- (29) سورة الرعد: الآية 21.
- (30) الدر المنثور في التفسير بأماثور، للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 1403هـ-1983م. 637/4.
- (31) رواه البخاري – كتاب الأدب – باب: من بَسَطَ له في الرزق بصلة الرحم – رقم: 5985 – ص: 1160.
- (32) سورة الزمر: الآية 10.
- (33) فتح القدير، للشوكاني: 562/4 – 563.
- (34) سورة البقرة: الآية 153.
- (35) سورة النور الآية 22
- (36) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير 31/6
- (37) سورة آل عمران الآية 133
- (38) سورة الشورى الآية 40
- (39) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي 4/16
- (40) سورة آل عمران الآية 134
- (41) سورة النساء الآية 149.
- (42) سورة النحل الآية 126
- (43) سورة الشورى الآية 43.
- (44) سورة التغابن الآية 14
- (45) رواه مسلم في صحيحه برقم (4689)
- (46) رواه أحمد في مسنده برقم (21643)
- (47) رواه أحمد في مسنده برقم (1584)
- (48) رواه أحمد في مسنده برقم (6255)
- (49) رواه البخاري برقم (4381) ومسلم برقم (4974)
- (50) رواه أحمد في مسنده برقم (12937) والترمذي في سننه (2658).
- (51) ينظر: مرقاة المفاتيح (1/306) "
- (52) رواه ابن ماجة برقم 4206
- 53 تفسير ابن كثير 7/89
- (54) ينظر [wwwhttp://fcds.com/social/987](http://www.fcds.com/social/987)



- (55) ينظر: أَدَاب طَالِب الْعِلْم، لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان، 47، وأَخْلَاقِيَّات الْمِهْنَةِ فِي الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّة، د. موفق سالم نوري، 211.
- (56) أَخْرَجَهُ مُسْلِم، فِي كِتَاب صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، بَاب الصِّفَاتِ الَّتِي يَعْرِفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَأَهْلَ النَّارِ، 2865، 2198/4.
- (57) جَامِعُ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ، أَبُو عَمْرِو يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ عَاصِمِ النَّمَرِيِّ الْقُرْطُبِيِّ، (ت 463هـ)، 962، 569/1.
- (58) الصَّفْحَةُ الرَّسْمِيَّةُ لِجَامِعَةِ الْمُوصَلِ عَلَى شَبْكَةِ الْإِنْتَرْنِيَّتِ
https://www.uomosul.edu.iq/news/ar/home_page/25326